HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C. Müdürlüğü
İst. Süleymaniye Kütüphanesi Müdürlüğü
1923

٣٥٤٧

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No: 3547
Eski Kayıt No:

بسم الله الرحمن الرحيم

امن تذكر جيران بذي سلم ما بين ربع النقا والبان والعلم
امن تذكرهم في كل شارقة مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ام استعارت نوى الاحزان بالتيم
ام نسمة من شذاها عرفها عاطر واومض البرق في الظلما من اضم
وما لجسمك كالرمضاء ملتهب وما لقلبك ان قلت استفق يهم
ايحسب الصب ان الحب منكتم حاشا يمينا برب البيت والحرم
اذا تبدا بلونيه في تبسمه ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل عيني واسمعت اذ ناديت ذا صمم
ولا استرحت بليلي والنهار معا ولا ارقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت احوال ذاتك بالاحزان والالم
وان تكن منكرا هذا فقد نطقت به عليك عدول الدمع والسقم

واثبت

واثبتا لوجد خطي عبرة وضنا على الفؤاد بحزن غير منكتم
ابان في الخد ما في القلب من حرق مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من اهوى فارقني من ذكره والهوى والوجد لم انم
لما تذكرته سرا فالمني والحب يعترض اللذات بالالم
يا لائمي في الهوى العذري معذرة والعذر عند خيار الناس لم يضم
فهذه بثة المضروب بحت بها مني اليك ولو انصفت لم تلم
عدتك حالي لا سري بمستتر لما الاقيه من كرب ومن سأم
وليس يخفى اذا ما رمت تنظره عن الوشاة ولا دائي بمنحسم
محضتني النصح لكن لست اسمعه فيا اهل ودي هفف عني ولا تلم
اما علمت وخير القول اصدقه ان المحب عن العذال في صمم
اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي والعذل ليس بمجد حالة الندم
لا اتهم الشيب في نصح اتيت به والشيب ابعد في نصح من التهم
فان امارتي بالسوء ما اتعظت للواعظين ولم تصغي الى الكلم
ولا تذكرت العقبى ولا اعتبرت من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا اعدت من الفعل الجميل قرا وفد من الشيب او وفد من الالم
ولا استعدت جوابا للتدابد ضيف الم براسي غير محتشم
لو كنت اعلم اني ما اوقره وقفت في حيرة عما يقال عسى

اولا وقفت ولم اعرف فضائله كتمت سرا بدا لي منه بالكتم
من لي برد جماح من غوايتها لم تدر عن تعب فيها وعن سأم
فرد نفسك ردا لا هوان به كما ترد جماح الخيل باللجم
ولا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان المعاصي ترد النفس للندم
وكف عن مطعم الدنيا ولذتها ان الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الغرور مع الاوباش والخدم
مازلت تهمله ما صد منك على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر ان توليه فمن تولى الهوى يهوي الى التخم
دع الهوى فالهوى تسعى لصاحبه ان الهوى ما تولى يصم او يصم
وراعها وهي في الاعمال سائمة ان الرعاية تبدي كل مكتتم
واعص الهوى وهوى النفس التي ذكرت وان هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة وزينتها بافعال مع الكلم
وقد اتاها بلاها في تلذذها من حيث لم تدر ان السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع وارع التوسط بين الشبع والسأم
ولا تظن امتلاء البطن ضائره فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت من المعاصي وكم في ذاك لم تتم
والحذر تمليك في العينين حين ترا من المحارم والزم حمية الندم

وخالف النفس والشيطان واعصهما فان اطعتهما يا زلة القدم
ولا تطع منهما كم لذة ظهرت وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما فليس ذلك من عقل ولا حكم
والخصم يأتي بزور زانكر ونقه فانت تعرف كيد الخصم والحكم
استغفر الله من قول بلا عمل قد ثبت فيه فصيح القول في كلم
وان فعلت فاني حين افعله لقد نسبت به نسلا لذي عقم
امرتك الخير لكن ما ائتمرت به فليت شعري ما القاه من نعم
وكم اقول استقم في كل موعظة وما استقمت فما قولي لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة ارضي بها الله يوم الحشر والندم
ولا تطوعت الا كل مفترض ولم اصل سوى فرض ولم اصم
ظلمت سنة من احيى الظلام الى نور الصباح بلا عجز ولا سأم
وقام بالليل في الاسحار فيه الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب احشاءه وطوى بسط العناية للدنيا على قدم
في وسطه حجرا ايضا وكان له تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب فلم يردها بلا بيع ولا سلم
ايضا وزهرة دنيا الناس كم قصدت عن نفسه فاراها ايما شمم
واكدت زهده فيها ضرورته مع الضرورة لم يطمع ولم يهم

وما استحالت إليه في تردّدها   إنّ الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من   قد صار في الناس مثل المفرد العلم
ولا تعد ولا تحصى فضائله   لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين   أيضا وعمدة أهل الحل والحرم
خير البرية من ساد النبيين وال   فريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد   له يساويه في فعل ولا كلم
من صدقه القول والمعروف لا بشر   أبرّ في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   يوم القيمة يوم الحشر في الأمم
هو الذ خيرة يوم الحشر سيدنا   لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به   من الأنام على فخر وفي شيم
وهم بحبل رسول الله سيدنا   مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق   وفي فعال وفي قول وفي كلم
ولم يحوزوا علاه أو مفاخره   ولم يدانوه في علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس   نور الهدى وهو كالمصباح في الظلم
كل يريد بجاه المصطفى أبدا   غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم   وفوق أهل الصفا والصدق في
وعارفون بفضل طاب رونقه   من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

فهو الذي تمّ معناه وصورته   خلقا وخلقا بإذن الله من قدم
وكان في صغر تدرا نبوته   ثمّ اصطفاه حبيبا باري النسم
منزّه عن شريك في محاسنه   لأنه خير خلق الله كلهم
محاسن الفضل فيه كلها اجتمعت   فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادّعته النصارى في نبيهم   من البنوّة أو في الشك والتهم
واترك ظنونا وأوهاما إذا ظهرت   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف   وانسب إليه فعال الصدق في الكلم
واعرف مزيّته وافهم فضيلته   وانسب إلى قدره ما شئت من عظم
فإنّ فضل رسول الله ليس له   وصف يساويه من عرب ولا عجم
حاش وكلّا فما للمصطفى أبدا   حدّ فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما   أعيى البرية في جود وفي كرم
ولو ينادى بتعظيم ومعجزة   أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به   مثل النبيين بالإعجاز للأمم
وكان ما كان في هذا النبيّ لنا   حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيى الورى فهم معناه وليس يرى   مثل النبي رسول الله في الشيم
ولا يرا مثله في العالمين معا   للقرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد   عنها إذا ما أدرتا العين في العلم

فانت تنظرها بالبعد حين ترى   صغيرة وتكل الطرف من امم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته   من رامها فهو في جهل وفي صمم
وكيف يعرف فضل المصطفى ابدا   قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر   منزه عن كبير الاثم واللمم
وانه سيد الكونين اجمعها   وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها   من الاله رفيع القدر ذي الكرم
مولى الموالي اله الناس سيدنا   فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها   والشمس ابلغ نورا فاستمع كلمي
والرسل مثل نجوم طاب رونقها   يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق   فالخلق والخلق اثر الفضل والشيم
بالصدق متصف بالعدل ملتحف   بالحلم مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف   وغير منصرف عن جودة الكرم
كالغيث في تحف والجو في ظرف   والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد في جلالته   خميس جيش والانايف العلم
كانه حين رؤياه ومنظره   في عسكر حين تلقاه في حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف   اسنانه حين يبدو ناطقا بفم
ما احسن المنطق الاسنى اذا ظهرت   من معدني منطق منه ومبتسم

لاطيب يعدل تربا ضم اعظمه   كانه المسك من دارين في الشمم
او عنبر الخام عرفا في نظارته   طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره   في خير وقت وفي دار من الحرم
فالابتدا طيب والانتهاء كذا   يا طيب مبتداء منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم   بوجده آل ما حازوه للعدم
لانهم بوجود المصطفى فهم   قد انذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع   صدع الزجاجة فاسمعني ولا تلم
فيرجع اللوم كسر الاصلاح له   كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من اسف   على الحبيب فامست غير ذي ضرم
والارض قد غيرت من كل ناحية   عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها   غيظا تبين فيه كل مكتتم
فقام من قدم التشمير مجتهدا   ورد واردها بالغيظ حين ظمي
كان بالنار ما بالماء من بلل   فلم تر النار الا مثل ذي شبم
وكل ذلك مما قد ذكرت يكن   حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
عموا وصموا فاعلان البشاير لم   تفهم كان بهم نوعا من الصمم
وكلما اهديت خير النصايح لم   تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم   وقال قولا كنور الشمس للظلم

وكان اعظم قولاً قاله لهم * بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب * زالت كواكبها عن برجها القوم
فعاينوا وفق ما في الجو من علم * منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم * لم يكو انسا على اهل ولا حرم
مستصرخ هارب في غيبه وجل * من الشياطين يقفو اثر منهزم
كانهم هرباً ابطال ابرهة * لما راوا طيرهم في الجو كالرجم
او حمر قسورت من خوف ضيغمها * او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * كانما نبذت من قبل للعدم
رمى بها جزعاً نبذاً بلى ريث * نبذ المسبح من احشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدةً * ايضاً وراكعةً تاتي لذي الشيم
جاءت اليه باذن الله خالقها * تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطراً لما كتبت * من غير رق ولا لوح ولا قلم
كانما زينت بالخط اذ نظرت * فروعها من بديع الخط بالقلم
مثل الغمامة انى سار سايرة * تظله فهو في امن من السأم
وكان تظليلها عن حكمة وقعت * تقيه حر وطيس للهجير حمي
اقسمت بالقمر المنشق ان له * من نوره نور حق غير منكتم
واشتق ما كان منه عند رؤيته * من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم * ومن وقايته فيه من الالم
من العجائب لم تظهر خفيته * وكل طرف من الكفار عنه عمي
فالصدق في الغار والصديق لم يرما * هموا به فهو في امن من السأم
والناس بالغار قد مروا وما شعروا * وهم يقولون ما بالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على * غار الغريبين عن اهل وعن حرم
ظنوا الجميع وقالوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة * من الجيوش وعن جمع من الخدم
وعن منسجة داود شاغلها * من الدروع وعن عال من الاطم
ما سامني الدهر ضيماً واستجرت به * من بعد موجد اهل الارض من عدم
وقمت ادعوه بالاخلاص مجتهداً * الا ونلت جواراً منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده * من بعد ربي الا صرت ذا نعم
وما وقفت على شرع الرسول انا * الا استلمت الندا من خير مستلم
لا تنكر الوحي من رؤياه ان له * عناية لم تكن للعرب والعجم
ومن فضائله في الناس ان له * قلباً اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته * صارت علامته كالنار في العلم
لما تحقق فيه كل معجزة * فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ما وحي بمكتسب * لغيره بل اتاه وهو ذو قدم

فی علم ربی ما وحی بمختلق	ولا نبی علی غیب بمتهم
کم ابرأت وصبا باللمس راحته	ونفثة الریق ابرت کل ذی سقم
کم قد شفت نفثة المختار من رجل	واطلقت اربا من ربقة اللمم
واحیت السنة الشهباء دعوته	اذ قام لله یدعوه علی قدم
واظهرت بهجة فی الناس همته	حتی حکت غرة فی الاعصر الدهم
بعارض جاد او خلت البطاح بها	اذا استقامت باذن الله ذی الکرم
تخالها یا حبیب القلب حین ترا	سیبا من الیم او سیلا من العرم
دعنی ووصفی آیات له ظهرت	حتی استنارت کنور البدر فی الظلم
ظهوره مثل ما قد قال ناظمها	ظهور نار القری یوما علی علم
فالدر یزداد حسنا وهو منتظم	اذ جمعه صار حفظا من نوی العدم
فکان ذلك زیدا فی نضارته	ولیس ینقص قدرا غیر منتظم
فما تطاول آمال المدیح الی	صفاته وهو المبعوث بالکرم
ولم تکن کلها تحصی لواصفها	ما فیه من کرم الاخلاق والشیم
آیات حق من الرحمن محدثة	فانظر لفرق قدیم دق وافتهم
فکلما کان من آیات خالقنا	قدیمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهی تخبرنا	عن الیقین وتنفی جملة التهم
مخبرات باشیاء موضحة	عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدینا ففاقت کل معجزة	لسان الفا الانبیا والرسل للامم
بقت له وانتفت عن غیره جملا	من النبیین اذ جاءت ولم تدم
محکمات فما یبقین من شبه	علی الفؤاد وما یبقین من لمم
تنفی شکوك الذی بالشك مجتهدا	لدی شقاق ولا یبغین من حکم
ما حوربت قط الا عاد من حرب	علی المحارب اسنی الویل والالم
یعود منها اذا جاءت مبینة	اعدی الاعادی الیها ملقی السلم
ردت بلاغتها دعوی معارضها	من الوری فهو فی خزی وفی ندم
ردت له رد صدق فی منازعة	رد الغیور ید الجانی عن الحرم
لها معان کموج البحر فی مدد	فالبحر فی جزر عنها وفی عوم
من تحت اوصافها اوصاف مطلعها	وفوق جوهره فی الحسن والقیم
ولا تعد ولا تحصی عجائبها	بالحصر بالقول او بالخط بالقلم
ولا ترام بتعداد غرائبها	ولا تسام علی الاکثار بالسأم
قرت بها عین قاریها فقلت له	انعم هنیئا فهذا مورد الکرم
وقل له ان اتی یسعی لذاتکم	لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خیفة عن حر نار لظی	اجرت من کل هول فیه مقتحم
اذا تلوت صفات المصطفی ابدا	اطفأت حر لظی من وردها الشبم
کانه الحوض تبیض الوجوه به	بیاض صدق ویجلو طارق الغمم

والنور فيها عظيم حين تنظره ... من العصاة وقد جاءوه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة ... قد استقام بلا ساق ولا قدم
هما طريقان فاما باليقين معا ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود صار ينكرها ... ان الحسود لفي همّ وفي سأم
وكان انكاره يا سائلي عبثا ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... من علة العين صار النور كالغمم
وينكر القلب فعل الجسم من فكر ... وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يمم العافون ساحته ... في كل مجد وفي جود وفي كرم
اذا اتوه على تعجيل مسألة ... سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... في صنع خالقنا الموصوف بالقدم
ومن هو الرحمة الكبرى لذي طلب ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم ... فالابتدا كانتهاء كان في حرم
اسرى بك الله ليلا قدرة سبقت ... كما سرى البدر في داج من الظلم
وبت ترقى الى ان نلت منزلة ... ما نالها احد من سابق الامم
ونلت كل دنو اذ خصائصكم ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها ... اذ نلت معجزة يا سيد الامم
وقدمتك عباد الله عن كمل ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت

وانت تخترق السبع الطباق بهم ... اسرى بك الله اسراء فلم تنم
وكنت انت الذي بالفضل اولهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق ... يريد نيل العلا بالمزح والتهم
فلم تدع مركضا يأتي به احد ... من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ ... صرت المقدم في فعل وفي كلم
لما اشتهرت بهذا في البرية قد ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كي ما تفوز بوصل اي مستتر ... لم يعلم الناس سرا كان كالعدم
لما اختفى من جميع الحاسدين معا ... عن العيون وسر اي منكتم
فحزت كل فخار غير مشترك ... للغير من عرب باد ومن عجم
وقمت بالحق في عز ومعرفة ... وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ... رقوت فيها كمرقا النور بالعلم
وجل ما جزت من فخر ومن شرف ... وعز ادراك ما اوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ... من المهيمن جندا غير منهزم
وصار ايضا لنا من فضله ابدا ... من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته ... لبى له كل مدعو ولم يهم
وذاك من فضل مولانا وطاعته ... باكرم الرسل كنا اكرم الامم
راعت قلوب العدى انباء بعثته ... فاستنفرت حمرا من روعة العلم

خافت فقالت يقينا في مهامهها … كنبأة اجفلت غفلا من النعم

مازال يلقاهم في كل معترك … بالحرب والضرب في الهامات والقمم

وما ونى عنهم من حربهم ابدا … حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به … لم يعطفون على اهل ولا حرم

صاروا كما قيل قدما سابقا لهم … اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها … تاهوا كأن بهم ضربا من اللمم

لا يعرفون الليالي في ترددها … ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كانما الدين ضيفا حل ساحتهم … قاموا له بفنون الفضل والكرم

تفرغوا في الوغا يوم السجال لهم … بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة … كالموج في عوم والبحر في همم

قامت على قدم التشمير قائمة … ترمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب … في كل مبتداء منه ومختتم

اذا ابتدا على الاعداء يوم وغا … يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم … بيضا محجتها كالنار في العلم

صارت بهم ملة الاسلام جمتها … من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب … ما كان عن كفلها يدنوا الى السأم

فازت بخير اب فيما تحاوله … وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم … فمن يصادمها تلجيه للندم

سل العدا عنهم في كل واقعة … ماذا راوا منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا … يجبك كلا باه في منطق الكلم

هذا لهم يا سيولا عن امورهم … فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المصدر البيض حمرا بعد ما وردت … بيضا فعادت كلون العندم العرم

وخضبت بالدما ايديهم كرما … من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت … ايديهم عبرة للعرب والعجم

قد فضحت كلما قد كان منكتما … اقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم … عن غيرهم فهي مثل النار في العلم

تميزوا بامور في وقايعهم … والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نصرهم … فاللف والنشر محفوفان بالكرم

اذا تاملت ما في مجد امرهم … فتحسب الزهر في الازهار كل كمي

كانهم في ظهور الخيل نبت ربى … الاصل يثبت والاغصان كالعمم

هذا الثباتة والتمكين كان لهم … من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من بأسهم فرقا … خوفا وجبنا فلم يلووا على حرم

اذا تاملت احوال العدا ابدا … فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته … من بعد مولاه ذي الافضال والنعم

وكان معتصما بالله ملتزما	ان تلقه الاسد فی آجامها تجم
ولن ترا من ولی غیر منتصر	بالله آب بحرمان ولا ندم
من ذا تراه ذل لما كان منتصرا	به ولا من عدو غیر منقصم
احل امته فی حرز ملته	انعم بمبتدإ منه ومختتم
اذ ابتدا علی الاعداء یوم وغا	كالليث حل مع الاشبال فی اجم
كم جدلت كلمات الله من جدل	لدی الخصام قبیح الفعل والكلم
وكم ازالت مقالات لذی اشر	فیه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم فی الامی معجزة	كالبدر ینشق والتسبیح للحصم
وكم له من امور شاع رونقها	فی الجاهلیة والتأدیب فی الیتم
خدمته بمدیح استقیل به	اقالة الرق من ذی الملك الذمم
مستشفعا راجیا بالعفو عن كل	ذنوب عمر مضی فی الشعر والخدم
اذ قلدانی ما تخشی عواقبه	فیما اراه ولم ادری بمختتم
كم اجملا كل ما ارجو منافعه	كانني بهما هدی من النعم
اطعت غی الصبا فی الحالتین وما	رجعت عن كل ما اجرمت فی القدم
هیهات فات الذی اسعی الیه وما	حصلت الا علی الآثام والندم
فیا خسارة نفس فی تجارتها	لم تربح فی التقا ربحا ولم تهم
والنفس من حالها المغرور اجمعه	لم تشتر الدین بالدنیا ولم تسم

ومن یبع اجلا منه بعاجله	یعود بالنقص مثل اللحم فی الوضم
ومن یكن فاعلا هذا بصبوته	یبن له الغبن فی بیع وفی سلم
ان آت ذنبا فما عهدی بمنتقض	بسوء ذنبی او نوعا من اللمم
فلیس عهدی منقوضا ومستعدا	من النبی ولا حبلی بمنصرم
فان لی ذمة منه بتسمیتی	كاسم النبی الرسول الطاهر العلم
سمیت لما اراد الله قدرته	محمدا وهو اوفی الخلق بالذمم
ان لم یكن معادی آخذا بیدی	من بعد ربی ولی الفضل والنعم
وكنت لی سندا من بعد مالكنا	فضلا والا فقل یا ذلة القدم
حاشاه ان یحرم الراجی مكارمه	فهو الحقیق ببذل الجود والكرم
حاشاه حاشاه ان یجفو لامته	او یرجع الجار منه غیر محترم
ومنذ الزمت افكاری مدائحه	لم آل عن مدحه فی الصبح والعتم
لما فعلت ولم اجهل مناقبه	وجدته لخلاصی غیر ملتزم
ولن یفوت الغنی منه یدا تربت	اذ احسنت ظنها من شائب التهم
اما علمت وخیر القول اصدقه	ان الحیا ینبت الازهار فی الاكم
ولم ارد زهرة الدنیا التی اقتطفت	من ینعها حلوة تدنی الی التخم
كمثل ما اتخذت قدما لمطلبها	یدا زهیر بما اثنی علی هرم
یا اكرم الخلق ما لی من الوذ به	من بعد موجد كل الخلق من عدم

فمن لنا بعده في كل نازلة   سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي   يوم الوقوف ويوم الحشر والندم
يوم القصاص وانصاف العباد معا   اذا الكريم تحلا باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها   ومن جودك صار الفضل للامم
ومن صفاتك وصف المادحين لكم   ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت   في جنب مولاك لا تدعا الى العظم
والله يغفر كلا من تفضله   ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها   بين البرية من عرب ومن عجم
والوحش والطير والارواح اجمعها   تأتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس   في بحر جودك ياذا الفضل والنعم
واجعل جزائي جميل العفو يا املي   لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له   ظنا بنيل الجزايا وافر الكرم
ولا تخيب رجا الحفظي ان له   صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وايذن لسحب صلوة منك دائمة   تنهل اجمعها كالمزن في الديم
في كل حال وايضا كل شارقة   على النبي بمنهل ومنسجم
والال والصحب ثم التابعين لهم   وتابعيهم مع الاهلين والحرم
والخلفا ومن يقفوا ماثرهم   اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ما رنحت عذبات البان ريح صبا   او الجنوب اذا افضت الى التهم
ما دام ذكرهم في كل منقبة
واطرب العيس هادي العيس بالنغم

قائل هذه الابيات سيدنه راجي عفو ربه احمد الحفظي بن عبد الخالق
الزمزمي اليمني لطف الله به وباخوانه اجمعين

يا عباد الله قد ضاق النفس   من امور الكفر والحق التبس
فانصروا الدين على اهل الهوى   بخيول صافنات وقبس
وانصروا سلطان حق وهدى   فاله النصر وللاعدا التعس
حمد الله حميد الفعل اذ   جدد الاسلام لما ان جلس
طاعة السلطان فرض واجب   وبهذا جا حديث عن انس
فاطيعوه وقوموا دونه   لقتال الكفر في وقت النفس
جددوا للكفر اسياف الهدا   ان انصاف العدا بحر وبر
واذا ما قاتلوكم جملة   قاتلوهم جملة من غير لبس
وبربي نصرنا لا غيره   لا بنصب او صليب او جرس
امرنا صدق وحكم ظاهر   ليس كالكفر خيانات ودنس
قام نصر الله فيهم واضح   وصليب الكفر بالخزي انطمس
خالفوا دين الرسول المرتضى   وهو دين ليس يغشاه الدنس

والذي خالف دين المصطفى   انه اخر سطر في عبس

يا معشر الاسلام اسلامكم اسلامكم ان تنصروا الله ينصركم ويثبت
اقدامكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم
مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا الاية وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا
لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله
يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا

ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا

فانصرنا على القوم الكافرين

يقول مصدرها ومعجزها اسير ذنبه راجي عفو ربه خادم السنة النبوية
مفتي سابقا ببعض الديار اليمنية احمد الحفظي بن عبد الخالق الزمزمي
البجلي نسبا الشافعي مذهبا اليمني بلدا والتهامي مولدا والسني معتقدا
لما وقفت على هذه القصيدة الفريدة التي تحت كل بيت منها خواص عديدة
ورايت اجابة دعوة مولفها رحمه الله حتى صارت براة لما به الم من الضر والالم
فكشف الله عنه ببركات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم المضرة وادخل
عليه المسرة رايت ان اصدرها واعجزها مع اعترافي بقصور باعي

وقلت اطلاعي تبركا بمدح سيد الاولين والاخرين وصفوة الانبياء والمرسلين
الذي قال في حقه ارحم الراحمين وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وكان الذي اروم الخروج من بعض ارض الروم شعر ولا اذكر الاسباب
فهو مقدر وما قدر الرحمن ليس يغير والحال اني اقمت بتلك البلدة نحو ست
سنين واياما مع ترادف الهموم والالام ومفارقة الاهل والوطن ونسيم
ارض اليمن الذي قال في حقها اشرف ولد عدنان اني لاجد منها نفس الرحمن
وفي ذلك السفر المذكور من الله علي باتمام تاليف تفسير كتاب الله عز وجل
ثلاث مجلدات ونسخة في مصطلح الحديث ونسخة في اصول الفقه ونسخة
في العقايد وديوان تام على حروف الهجا تراه في القياس على وزن ديوان
ابي فراس الماسور سابقا ببلاد الروم الذي يقول في بعض مناظيمه
اقمت بارض الروم عامين لا ارا من الناس محزونا ولا متضعضعا اذا خفت
من اخوالي الروم خصلة تخوفت من اعمامي العرب اربعا ومع ارادة الله عز
وجل صادف اني يوم الخروج منها توسلت الى الله عز وجل بقراءة سورة يس
واحد واربعين مرة وقراءة هذه القصيدة مثل ذلك فلم اقم من مجلسي
ذلك حتى فرج الله واذن الله بخروجي من تلك البلدة المذكورة وذلك في
شهر جمادى الاخر سنة ١٢٩٣ وانتقلت الى دار الخلافة العلية ادام عزها رب
البرية اخر ذلك الشهر سنة ١٢٩٣ فصادفت بها من الاشراف الكرام

وَالوزرا الفخام وَالعلماءِ الأعلام ذوى العقول وَالافهام وافر الاحترام

وَكامل الاحتشام وكيف لا وقد سمعوا قوله عليه السلام احبوا

العرب وبقاهم فان بقاهم نور في الاسلام وان فناهم ظلمة في الاسلام وان

في تفسير قوله عز وجل فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ما يغني

من اراد سلوك الافعال المسنونة ومن راهذه الوريقات فليدع الله بتفريج

الكربات ونصر اهل لا اله الا الله محمد رسول الله على اهل الكفر والمعاندة

وتأييد سلطان الاسلام وخليفة سيد الانام عليه الصلوة والسلام

وليعلم من راها ان الزمان قد استدار وان الصابر فيه على دينه كالقابض

على النار فليقل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا

ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول

فاكتبنا مع الشاهدين

Süleymaniye U... ...hanesi
Kısmı Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3547
Eski Kayıt No

تصدير البردة لأم
وتعجيزها لأمير ذبينه راجي
عفو ربه احمد الحفظي عبد الخالق
الزمزمي اليمني لطف الله به
سنة ١٢٩٣ هـ

١٠١٥٣ د